

وهذا الصد عن سبيل الله ليس خاصاً بقوم من اليهود، ولكنه شامل لهم كلهم، ولم يسلم منه أحبارهم ورهبانهم، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (١).

والأصل في الأحبار هو نصرة الحق لا خذلانه، والدعوة إلى الاستقامة لا الاعوجاج، وقيادة الآخرين في سبيل الله لا صدهم عنها، لكنهم أحبار اليهود. وهذه أخلاق اليهود.

وبذل اليهود كل ما في وسعهم لمحاربة الإسلام - باعتباره السبيل الوحيد لله - وما زالوا يبذلون، وصدوا عنه بكل ما يملكون وما زالوا يصدون، وحاربوا رجاله ودعاهه وما زالوا يحاربون، وقد فشلوا في السابق في تحقيق آمالهم الشيطانية وبإذن الله سيفشلون.

---

(١) التوبة: ٣٤.